

## 53- شرح نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن

### لابن الجوزي

يوسف الشبل

[00:00:00](#)

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا ما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب نزهة الاعين النواظر -

هي الوجوه والنظائر في علم الوجوه والنظائر ابن الجوزي رحمه الله. وهذا اليوم هو اليوم الخامس عشر من الشهر الرابع من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة باب الفتنة فتنة ذكرها المؤلف بحرف الفاء وجعلها - [00:00:20](#)

هي الاخيرة بعدما ذكر وهو يرتب الحروف فلعله يعني اما ان يعني سقطت في بعض النسخ او ان المؤلف استدرکها بعد ذلك. او الوجه الثالث وهو انها جاءت على اكثر الوجوه. وذكر انها وردت على خمسة على - [00:00:40](#)

على خمسة عشر وجها. طيب نقراً تفضل يا شيخ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين والمستمعات. قال المؤلف رحمه - [00:01:00](#)

الله باب الفتنة. قال ابن قتيبة الفتنة الاختبار يقال فتنت الذهب في النار اذا ادخلته اليها لتعلم جودته من رداثته. وقال ابن فارس يقال يقال فتنة فتنته فتنته وافتنه وانكر الاصمعي فتنه وافتنه. فتنه وافتنه - [00:01:20](#)

وانكر الاصمعي افتن والفتان الشيطان. وقلب فاتن اي مفتون. قال الشاعر الكلام قطع القيام. قد امسى فؤادي به فاتنا. وذكر بعض المفسرين ان الفتنة في القرآن على خمسة عشر وجها - [00:01:50](#)

احدها الشرك ومنه قوله تعالى في البقرة وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. وفيها والفتنة اشد من القتل. وفي الانفال حتى لا فتنة ويكون الدين لله. حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. ايوا. الانفال كله - [00:02:10](#)

هنا لم يذكر. اي نعم. وثاني الكفر ومنه قوله تعالى في ال عمران. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه الفتنة. وكذلك كل فتنة مذكورة في حق المنافقين واليهود. وثالث الابتلاء والاختبار. ومنه قوله تعالى في - [00:02:30](#)

وقتل نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا. وفي العنكبوت وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم ورايع العذاب ومنه قوله تعالى في النحل ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا وفي العنكبوت جعل فتنة - [00:02:50](#)

مناسك عذاب الله. والخامس الاحراق بالنار. ومنه قوله تعالى في الذاريات يومهم على النار يفتنون. ذوقوا فتنتكم. وفي البروج ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات. وسادس القتل ومنه قوله تعالى في سورة النساء ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا - [00:03:10](#)

وفي يونس على خوف من فرعون وملأه من يفتنهم. والسابع الصد ومنه قوله تعالى في المائدة. واحذرهم ان يفتنوك وفي بني اسرائيل وان كانوا ليفتنوك. وثال وثامن الضلالة. ومنه قوله تعالى في المائدة ومن يرد الله فتنته. وفي الصافات - [00:03:30](#)

ما انتم عليه بفتاتين. والتاسع المعذرة. ومنه قوله تعالى في الانعام ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله والعاشر العبرة ومنه قوله تعالى في يونس ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين وفي الممتحنة - [00:03:50](#)

ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا والحادي عشر الجنون ومنه قوله تعالى في نون والقلم بايكم المفتون والثاني عشر ومنه قوله تعالى في براءة الا في الفتنة سقطوا والثالث عشر العقوبة ومنه قوله تعالى في النور فليحذر الذين يخالفون عن امرهم - [00:04:10](#)

ان تصيبهم فتنة. ورابع عشر المرض ومنه قوله تعالى في براءة. اولاً يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرة والخامس عشر القضاء ومنه قوله تعالى في الاعراف ان هي الا فتنة وتضل بها من تشاء وتهدى من تشاء. طيب - [00:04:30](#)

الفتنة اولاً يعني لنعلم جميعاً ان المؤلف لما يقول مثلاً يعني الفتنة ترد في القرآن على خمسة عشر وجهاً لا يعني ان هذا بالقطع قد تزيد. يعني هو يذكر ما وقف عليه هو. يعني هو وقف على - [00:04:50](#)

هذا هذا الشيء قد تأتي انت وتزيد ولذلك انا مثل ما ذكرت هذه كلمة الفتنة فيها رسالة ماجستير مطبوعة في القرآن الكريم. وذكر الباحث فيها وجوه كثيرة اكثر من هذا. هذا لا يعني انها على هذا الحد. هذا الحد هو الذي وقف عليه ابن - [00:05:10](#)

قد يأتي من؟ يزيد على ذلك. كل كل الابواب التي مرت. هذا امر. الامر الثاني كل كلمة تأتيها هي تكون اصل في جميع الكلمات هي اصلها ثم تتفرع وتتفرع لمعاني - [00:05:30](#)

ولذلك شف كلمة الفتنة هي اصلها ماذا؟ الابتلاء والامتحان. هذي فتنة اصلاً ابتلاء امتحان. ثم بعد ذلك تأتي هذه المعاني تجدها كلها ترجع الى الالف. شوف الان عندك مثلاً الشرك. وتقرأ الآية وقال - [00:05:50](#)

قاتلوه حتى لا تكون فتنة. قال الفتنة شرك. لماذا؟ لان لان المشركين لو لم يقاتلوا لفتنوا المؤمنين. وامتحانهم في دينهم وجعلهم يرتدون ويتركون دينهم. مثل ما فتنوا اهل مكة - [00:06:10](#)

والمستضعفين في مكة. وقال الله سبحانه والفتنة اشد من القتل. يعني الوقوع في الشرك. وغيرها من الايات تجدها الى اصلها لكن تستعمل حسب سياقات حسب الاحوال والمواطن. شف قال بعدها الشرك قال - [00:06:30](#)

بعدها كفر قال فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. يعني الكفر هذا على رأي المؤلف يقول وكذلك كل فتنة مذكورة في حق المنافقين واليهود. لماذا؟ قال لانها - [00:06:50](#)

لان المنافقين واليهود يدعون الى الكفر. يدعون الكفر. فرق بين الكفر والشرك. الشرك ان تجعل مع الله اله اخر الكفر هو الخروج عن الاسلام ووجد الاسلام. فالكفر جحود. والشرك ان تدعو مع الله اله اخر. وكل - [00:07:10](#)

كفر وليس كل كفر شرك قد يكفر ولا يشرك. هنا هو فسر هذا بالكفر لكن الآية هذي الذي يظهر والله اعلم فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه اي ما تشابه - [00:07:30](#)

القرآن ابتغاء الفتنة هو ابتغاء فتنة الناس في هذه الايات وامتحانهم. لكن لماذا قال كفر؟ قال لانه اذا اظهر لك الايات اللي متشابهة وفيها مثلاً تعارض او عدم قبول او او فيها تناقض قال شف - [00:07:50](#)

هذا يدل على انه الاسلام ليس حقيقياً. ثم يكون سبباً في كفر او في ردة من يرتد. هذا مقصود المؤلف يقول الاختبار هذا هو الاصل. وقتلت نفساً فنجيناك من الغم وفتناك فتون امتحان - [00:08:10](#)

قال ولقد فتنا الذين من قبلهم. وغيرها وهذا هو اصل المعنى. ثم يأتي بمعنى العذاب ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا اي عذبوا في مكة. ومثل ما ذكرنا هي امتحان امتحان - [00:08:30](#)

والاحراق والنار نفس الشيء امتحان. يومهم على النار يفتنون. اي ذوقوا فتنتكم اي عذابكم بالنار بنار جهنم يفتن فيه يمتحنون يمتحنون مثل ما يمتحن الذهب والفضة على النار ان طيب - [00:08:50](#)

قال ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. هذا في سياق ماذا؟ في سياق صلاة الخوف يقول ان خفتم ان خفتم ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا يفتنكم يعني يعني يميلون عليكم ميتة واحدة - [00:09:10](#)

ويقتلنا وهي تعود الى الاصل. يقول السابع الصد. واحذرهم ان يفتنوك وان كادوا ليفتنوك يعني يصدونك. واذا صدوك ماذا ماذا يترتب عليه؟ يترتب عليه كفر ونحو ذلك فهو يعود الى الفتنة. الضلالة ومن يرد الله اه ومن يرد الله فتنته - [00:09:30](#)

ولن تملك له من الله شيئاً. يعني من يرد الله ان يضل. ما انتم عليه بفاتنين. نفس الشيء والمعذرة قال ثم لم تكن فتنته. يعني هو يقول معذرة. لانهم قالوا والله ربا يعتذرون - [00:10:00](#)

لكن تلاحظ انها ترجع الى اصلها. ثم لم تكن فتنتهم اي لم يكن امتحانهم بذلك الموقف يقول العبرة ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا.

يقول يعني يعتبر يعتبر بنا بنا من يعتبر. لكن ترجع الى اصلها - [00:10:20](#)

لا تجعلنا فتن الذين كفروا ان يفتنوننا عن ديننا. يعني يصرفوننا عن ديننا. يقول الجنون بايكم المفتون؟ ليش؟ فسره بالجنون لان قبلها ان المشركين اتهم النبي صلى الله عليه وسلم بالديون قال الله عز وجل نفعني قال ما انت بنعمة ربك بمجنون ثم قال بأيكم مفتون ايهم يقولون انك مجنون - [00:10:40](#)

ايهما المجنون هم هم الذين يصح ان ان يوصفوا بالجنون قال الا ان في الفتنة لا في الفتنة سقطوا. ومنهم من يقول ائذن لي ولا

تفتني. يعني هذا عن جد ابن قيس. على من قال ان - [00:11:10](#)

نزلت فيه قال وهو من المنافقين. فقالوا يا رسول الله اني لا اصبر اذا رأيت بنات بني الاصر يعني بنات الروم. فلا تفتني يا رسول الله

فيه قالوا منهم ومنهم من يقول ائذن لي عن الجهاد ولا تفتني في البنات. قال الا في الفتنة سقطوا - [00:11:30](#)

يعني سقطوا في الاثم وما كانوا يخافون منه سقطوا فيه وهو اشد. لان ليس مقصدهم هذا في الحقيقة. فليحذر الذين يخالفون عن

امره ان تصيبهم فتنة قال عقوبة. يعني يمتحنون فيها تصيبهم العقوبة - [00:11:50](#)

اي التخلف اي نعم لان هذا فتنة عن الدين وقد يترتب عليه كفر ونحوه. طيب يقول هنا اولاً يرون انهم يفتنون في كل عام مرة

او مرتين؟ قال المرض - [00:12:10](#)

المرض او نحو المرض. يعني العقوبات تنزل به. يعني من اه الفقر والجوع والامراض والابونة وغيرها يقول ان هي الا فتنة تضلي بها

من تشاء. قال القضاء يعني ما يقضيه الله ويقدره. ان هي الا فتنتك - [00:12:30](#)

ما تقضيه وتقدره فتضل به من تشاء وتهدي من تشاء. وهي تعود الى الامتحان يعني ما نمتحن به هؤلاء فمنهم من يضل ومنهم من لا

يضل. طيب ننتقل لحرف القاف وتحت ابواب - [00:12:50](#)

تحت ابواب كثيرة. طيب نأخذ ما تيسر. تفضل. قال رحمه الله كتاب القاف ابواب الوجهين وثلاث باب القارية القارة الشديدة من

شدائد الدهر. وذكر بعض المفسرين ان القارة في القرآن على وجهين احدهما الداهي - [00:13:10](#)

ومنه قوله تعالى في الرعد ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارناً. وثاني القيامة ومنه قوله تعالى في القارة القارة القارة

طيب الان يقول كتاب القاف ابواب القارة هو تعرف ما هي القارة؟ قال ما يطلع الاسم من الشدة. او يطلع الناس - [00:13:30](#)

قال ذكر اه ذكر البعض المفسرين ان القارة في القرآن على وجهين. الداهية او القيامة ونحن مثل ما ذكرنا لكم يعني ابن الجوزي

كتب كتابه في خمس مئة في حدود الخمس مئة في منتصف - [00:14:00](#)

لانه توفي خمس مئة وسبعة وتسعين. يعني في منتصف القرن السادس. يعني وتعرف جهود العلماء في ذلك الوقت تختلف الان انت

لو تبحث عن كلمة القارة في القرآن. هو ذكر الان انها وردت في موضعين. والرعد - [00:14:20](#)

وفي سورة القارة هل هي يعني ورد في غيرها او لم يرد؟ نحتاج الى بحث دقيق. بحث دقيق يكون افضل. فقد يكون من هذا

الوجه هو ذكر الان قال احسنت في سورة - [00:14:40](#)

كذب الثمود بالقارة بس يمكن الحاقة نفس اللي في القارة. لانها يوم القيامة. فيكون من هذا الباب طيب يقول القارة اما ان ترجع

الى اصلها وهي الداهية واما ان ترجع الى معنى نقلت - [00:15:10](#)

اليه وهو اسم من اسماء القيامة. فيقول الداهية ولا يزال تصيبهم بما صنعوا قالة او تحل قريبا من دارهم. قال تصيبه قارة يعني

دواهي تنزل به مصائب. ثم ذكر القارة التي هي القيامة - [00:15:30](#)

القارة ما القارة وما ادراك ما القارة يوم يكون النفس هي القارة هي القيامة ولذلك اية الحاقة تعود الى القيامة. نعم. طيب القلم

قال رحمه الله باب القلم. القلم يقال - [00:15:50](#)

ويراد به الذي يكتب به. ويقال ويراد به القده وهو السهم. وذكر بعض المفسرين انه بالقرآن على هذين الوجهين فمن الاول قوله تعالى

نون والقلم وما يسطرون ومثله علم بالقلم. ومن الثاني قوله تعالى اذ يلقون - [00:16:10](#)

اي نعم القلم هو الاداة التي يكتب بها. هذا هو الاصل. لكن قد يطلق على المعنى الاخر وهو ما جاء في سياق كفالة مريم ابنة عمران

قال هنا اذ يلقون اقلامهم - 00:16:30

ايهم قيل انهم هؤلاء هم الاحبار الذين كانوا يجلسون في المسجد الاقصى فدخلت عليهم امرأة عمران وقالت خذوا هذه النذيرة. يعني وليدة صغيرة. قالوا خذوا هذه النذيرة فان فانني نذرتها الى المسجد ان تكون بخدمة مسجد. اني نذرت ما في بطني محررا. يعني حرة للمسجد. وتظن ان - 00:16:50

ذكرنا تظن انها ذكر تجعلها لحاها فلما تبين انها امرأة او بنت فقالت خذوا هذه النذرة قد توفي ابوها وليس لها من يكفلها. تخاصموا فيما بينهم. فقالوا كل يريد ان يأخذها. ان يقوم بكفالتها - 00:17:20

لصلاح ابيها. لانه كان رجلا صالحا. فاغتنموا الفرصة ارقوا اقلامهم ايهما يكفل مريم؟ قيل انهم القوها في النهر. وهي اسهم فمن برز سهمه كان هو كفيلها فبرز سهم زكريا وزكريا هو زوج ام زوج يعني زوج خالتها زوج خالتها - 00:17:40  
زكريا تحتة خالة مريم. وزكريا كان له اه يحيى. ومريم عيسى فاصبحوا هؤلاء الاثنيين ابني ابني الخالة كما في الحديث فالفوا اسهامه سهامهم هذا على ما ذكر في كتب التفسير والعلم عند الله لكن مثل ما ذكرنا اما عادة اداة القلم او - 00:18:10

طيب القلب قال رحمه الله باب القلب القلب محل النفس والعقل العلم والفهم والعزم. وقيل سمي قلبا لتقلبه في الاشياء بالخواطر والعزوم. والاعتقادات والايادات. وخالص كل شئ واشرفه قلبه. ويقال ما به قلبا اي ليست به علة. ليست به علة يقبل لها فينظر اليه - 00:18:40

وانشدوا ان الشباب وحب الخالة الخلبة وقد صحبت فما بالنفس من قلبه. والخالة جمع خائل قال محمد بن القاسم النحوي يقال رجل قائل من قوم خالة اذا كان مختالا في مشيته متكبرا. والخلبة - 00:19:10

الشباب الذين يغلبون النساء بجمالهم. واحدهم خالب والقلب البئر التي لم تطوى. والقلب الحو الحول الذي يقبل الامور ويختل بها. وانشدوا لو فات شئ يرى لفات ابو لا عاجز ولا وكل. الحول القلب الاريب وهل يرفع ريب المنية الحيل - 00:19:30

وذكر اهل التفسير ان القلب في القرآن على ثلاثة اوجه. احدها القلب الذي هو محل النفس. ومنه قوله تعالى في الحج ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. وثانية الرأي. ومنه قوله تعالى في الحشر تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى. وثالث - 00:20:00  
ومنه قوله تعالى في ايقاف ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب. طيب وتكلم عن القلب ما معناه يقول القلب محل النفس يعني هذه المضغة التي تكون في في صدر كل انسان. ما - 00:20:20

من قلبين في جوفه هو قلب واحد. يقول محل والعقل والعلم والفهم يأتيها عند مسألة العقل هل هو في الرأس؟ ولا في القلب؟ يعني هل عقلك انت في رأسك؟ تفكير - 00:20:40

وعقلك تعقل الامور تعرفها. يقال هذا عقلك ولا هنا عقلك؟ هذه مسألة خلافية. والقرآن يقول آآ في في سورة الحج آآ القلوب التي في الصدور ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. قال القلوب التي في الصدور. وبعضهم يقول القلب في الصدر. وبعضهم قال في الرأس. طيب - 00:21:00

يقول هو ان هو كانه يرى شف قال القلب والعقل والعلم والفهم والعزم. هذا هذه يعني كانه يقول القلب الذي في الصدر زين؟ هو يحمل هو يسمى قلبه هو حق محل النفس. وهو محل العقل - 00:21:30

والعلم والفهم والعزم ولذلك القرآن يعني يعني ذكر ان القلب هو عليه مدار فهم ولذلك قال لهم قلوب لا يفقهون. لا يفقهون. ايه. وقيل سمي هذا معنى يعني انا هو - 00:21:50

نتكلم عن العقل عن القلب ما هو؟ وماذا يحمل؟ قال يحمل العلم والفهم والعقل ايه ثم قال لماذا سمي قلبا؟ قال سمي لتقلبه وانما ما سمي القلب الا لتقلبه. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من - 00:22:10

الدعاء صلى الله عليه وسلم الدعاء اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك. كثير التقلب والقلل طيب هو اتى بهذا البيت سلم ايوا هذي ايضا قلوب يعقلون هذا يؤكد على ان ان العقل في القلم صح؟ قلوب يعقلون ها - 00:22:30  
ايه قد يكون انا اذكر في كلام طويل وخلاف وبعضهم يقول انه قد يطلق على الامرين يعني كثير يعني يطلق علينا نوعين. طيب هو

يقول ان الشباب وحب الخالة الخلبة حب الخالة يقول الخالة هذي جمع ليست الخالة اخت الام - [00:23:10](#)

ها يا هذي ليست خالتك؟ اي هذي ايوه هذي الخالة خائن والخائن ما هو؟ المختان الذي يفتخر بنفسه خائن يرى نفسه شبيه والخلي شوف منها اه المناظر الخلابة الخلبة جمع خالد وهو الجميل الحسن الذي يلفت الناس - [00:23:40](#)

لجماله فهو هو يتكلم عنها وحب الاخوان وقد صحوت بالنفس من من قلبه. اي نعم. يقول اه نفس الشيء يقول يعني من تحول الذي يقلب الامور يغتال بها متقلب هنا اهل التفسير قالوا القلب الاصل ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. التي هي هي - [00:24:10](#)

هذه المضغة زين؟ ثم قال وقد يطلق على معاني اخرى. ما هي؟ قال قوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى يعني ارائهم مختلفة قلوبهم يعني ارائهم. او قال ان في ذلك لذكرى لمن كان له قرن. يعني لمن كان يعقل الامور - [00:24:50](#)

فكان استعمال هذي من من البلاغة استعمال قلوبهم شتى يعني ارائهم هو القلب نفسه لكن نتيجة القلب ينتج لنا رأي وينتج لنا تذكر وتعقل طيب ناخذ الكلمة اللي بعدها قال رحمه الله باب القنوت ذكر بعض المفسرين ان القنوت في القرآن على ثلاثة - [00:25:10](#)

احدها الطاعة. ومنه قوله تعالى وقوموا لله قانتين. ومثله والقانتين والقانتات. وثاني هذا ومنه قوله تعالى كل له قانتون وثالث طول القيام ومنه قوله تعالى في ال عمران يا مريم قنتي لربك اي - [00:25:40](#)

اطيل القيامة في صلاتك. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الصلاة افضل؟ فقال اطولها قنوتاً اراد به القيام. قال ابن قتيبة ولا ارى اصل القنوت الا الطاعة. لان جميع الخلال من الصلاة والقيام فيها - [00:26:00](#)

والدعاء وغيره يكون عن الطاعة. شف قالت القنوت. القنوت قال يعود الى اولا نعرف ان القنوت اصله الطاعة. حتى لو تتبعته في جميع القرآن كثير ما استعمال في الطاعة الطاعة امن هو قائد انا لي واقت لربك والقانتين والقانتات وغيرهم - [00:26:20](#)

قال هنا يأتي بمعنى الطاعة هذا هو الاصل. وقوموا لله قانتين. يعني يعني مستجيبين لله. والقانتين اي طائعين وقال بعضهم قانتين يعني لا تتكلمون في الصلاة لانها نزلت في آآ - [00:26:50](#)

في النهي عن الكلام في الصلاة كانوا يتكلمون كما في حديث زيد ابن الارقم فنزل قوله وقوموا لله قانتين فامسكوا عن الكلام طيب المعنى الثاني قال العبادة كل له قانتون يعني بعضهم يقول العبادة - [00:27:10](#)

وبعضهم يقول اه ما يقول العبادة. يقول كل له قانتون يعني مجيبون. او منقادون. لان الكافر داخل فيها يعني وكل له قانتون وردت في موضعه كذا يا شيخ موضعين في البقرة وفي الروم - [00:27:30](#)

البقرة في الروم. كل له قانتون. البقرة اه قال واينما تولوا فثم وجه الله. ان الله واسع عليم. قالوا اتخذ الله ولدا. لا. فانه قال اتقى الله ولدا آآ سبحانه كل ايوه له نفس كل له قانتون يعني كل المخلوقات الكفار - [00:27:50](#)

المؤمنون وغيرهم. كل القانتين يعني كلهم منقادون لربهم. فانقياد اولى من ان يقال عبادة لانه في كفار مشركين ما يعبدون في طيب قانون والثالث طول القيام. مثل ما ذكرنا طول القيام يسمى مقروت اما من هو قانت انا الليل - [00:28:20](#)

ويا مريم اقمتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين شف واسجدي واركعي اقمتي يعني اقمي الصلاة قياما حتى جاء في بعض كتب التفسير ان مريم لما خاطبتها الملائكة بان ينتقل لربها قامت حتى بدأ الدم يسيل من قدميها. من شدة قيامها. يعني في

عبادة عبادة حقيقية - [00:28:40](#)

امراً مع ذلك سبحان الله العظيم فتح الله عليها آآ لانها من اولياء الله اعطاها الله كرامات فتح الله عليهم وهذه حتى يعني ايها الاخوة يعني انسان لا يستهين او لا يتساهل او لا يتغافل عن الدعاء. وخاصة للابناء - [00:29:10](#)

يعني هذه المرأة امرأة عمران دعت ربها ان يرزقها ذرية طيبة دعت فرزقها الله ماذا مريم الصالحة القانتة ورزقت مريم بنبي من اولي العزم. فاحيانا لا يتساهل الانسان الدعاء حتى يعني ذكر ان ان امرأة من بني اسرائيل لا يأتيها اولاد ابدا وطعنت في السن -

[00:29:30](#)

وكبرت وكانت من دعائها اللهم ارزقني اللهم ارزقني ولدا صالحا يكون نبيا طعنت في السن تريد ولد صالح ويكون نم. فبعد ما طعنت في السن حملت ورزقت ولدا. وهذا الولد - [00:30:00](#)

كبر واصبح نبيا. حتى لو تقنع في كتب بعض الاسرائيليات يقول من انبيائهم ما يسمى النبي الذي سلم بابن بابن العجوز. هذا سبحان الله العظيم شف كيف يعني دعوة سالحة. نبي هو عيسى يا شيخ - [00:30:20](#)

لا عيشة امه ليست عجوز. هذا هو نبي من انبياء بني اسرائيل. بس ما ادري ما اتذكر اسمه مريم ايه اللي تدعو بس ما ما يسمى ابنتها بالعجوز عيسى ام مريم. بس ما ندري هل يعني سمى ابن عبد العزيز ما اعرف. طيب - [00:30:40](#)

نأخذ الابواب الاربعة والخمسة. قال رحمه الله ابواب الاربعة والخمسة. باب باب القبل القبل يذكر بمعنى عند يقال ما له قبلي حق اي عندي. ويذكر بمعنى طه يقال لا فلان اي لا طاقة لا طاقة لي. وذكر بعض المفسرين انه في القرآن على اربعة اوجه احدها اطلاقه ومنه قوله تعالى - [00:31:10](#)

النمل فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها. وثاني بمعنى مع ومنه قوله تعالى في الحاقة وجاء في اي ومن معه. وثالث النحو. ومنه قوله تعالى في البقرة ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل - [00:31:40](#)

المشرق والمغرب والرابع المعاينة. ومنه قوله تعالى في الكهف او يأتيهم العذاب قبلنا. طيب عندنا يقول ابواب الاربعة والخمسة. لانه يبتنقل الى السبعة فما فوق. فيقول القبل قيل لفلان ما معنى قبل؟ تكلم عن القبل في اللغة ثم انتقل الى - [00:32:00](#)

ورود في القرآن قال انه ورد على اربعة اوجه بمعنى الطاقة فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها هذا في سياق قصة سليمان اي نعم مع اهل سبأ نأتينهم بجنود لا قبلة يعني لا طاقة لهم بها - [00:32:30](#)

طيب يقول وتأتي بمعنى مع وجاء فرعون ومن قبله لعله على قراءة ومن قبله. اما قبل هذي ما لها علاقة. قبل قبل وبعد. هذا موضوع اخر نحن نتكلم عن قبلك يمكن لو نبحت في قراءات يا شيخ وجاء فرعون ومن قبله - [00:32:50](#)

ومن معه ومن معه. لو كانت ومن قبله يعني الامم الماضية الامم السابقة فاحيانا بعطي الكلمة يعني يشكي. يعني هذا المحقق مثلا ضبطها ومن قبله اختلف طيب قال المعنى الثالث ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشاكل نفس ما زالت - [00:33:20](#)

في كلمة قبل. قبل المشرق. يعني جهة ونحوها. ذهب قبل الشام. يعني جهة الشام طيب الاربعة المعاينة قال تعالى في سورة الكهف او يأتيهم العذاب قبلنا هذا نفس الشيء او قال قم يقول قبل هذه قراءته او يأتيهم العذاب قبلنا - [00:33:50](#)

لكن الذي يقصد المؤلف قبل يعني معاينته وش الاية في الانعام؟ ولو اننا نزلنا اليه الملائكة وحشرنا عليهم كل ايوا حشرنا عليهم كل شيء قبلنا. هذا فيه قراءة. وحشرنا عليهم كل شيء قبلنا. فهل لها معاني؟ هل - [00:34:20](#)

مقابلة او يعني مواجهة او معاينة او نحو ذلك. ما وجدت شيء صح؟ موجودة ابو عمر كشايب. ايه. ايه اذا المؤلف اللي هو ابن الجوزي يقصد قراءة ابي عمرو ابن سعيد وقد يكون يقرأ بقراءة ابي عمرو - [00:34:50](#)

لان ها؟ في بغداد لا قراءة مشهورة. اشهر حفص. الان انا من خلال قراءتي في كتب السيوطي تبين ان السيوطي رحمه الله يقرأ بقراءة ابي عمرو البصري وهو من نصره. فكانت مصر في ذلك - [00:35:20](#)

القرن التاسع والثامن حتى الذي قبل السيوطي المحلي ابي عمر البصري ابي عمرو البصري لابي تتبعته يورد قراءة دعاء التي انفرد بها بالعم. فدل على انه على قراءته في عام. فهذه الاية واضح - [00:35:50](#)

شف الاية الثانية شف او يأتيهم في الكلام او او يأتيهم العذاب قبلنا ويقصد القبل ما يقصد قبلنا طيب نأخذ قال رحمه الله باب القدم القدم القدم العضو المعروف وحده من مفصل الكعب تحت الساق الى الاظفار. ويستعاد في مواضع تدل عليها القرينة. وذكر -

[00:36:10](#)

التفسير انه في القرآن على اربعة اوجه احدها القدم المذكور ومنه قوله تعالى في الانفال ويثبت به الاقدام وفي سورة الرحمن فيؤخذ بالنواصي والاقدام. وثاني سابقة الاختيار ومنه قوله تعالى في يونس ان لهم قدم - [00:36:40](#)

عند ربهم. وثالث القلب ومنه قوله تعالى في البقرة. وثبت اقداما. اراد ثبت قلوبنا فان القدم انما بثبوت القلب. والرابع النفس ومنه قوله تعالى في النهل فتزل قدم بعد ثبوتها. اراد زل النفس - [00:37:00](#)

هذي الطاعة طيب هذي معنى القدم يقول قدم معروف قدم الرجل تسمى رجل تسمى قدم. قال تعالى وارجلكم الى الكعبين. تسمى

رجل وتسمى قدم. طيب يقول القدم المعروف قال تعالى وثبت ويثبت به الاقدام. طيب هذا هذا واضح - [00:37:20](#)

فيؤخذ بالنواصي والاقدام. هذا يقول هي القدم اساس الاصل يعني الاصل. ثم يقول تخرج معنى اخر ما هو؟ قال تكون سابقة الاختيار ان لهم قدما صدق عند ربهم يعني سابقا اختيار ان الله اختارهم للايمان سابقا - [00:37:50](#)

كتب لهم الامام او انهم هم عملوا اعمال قبل ذلك فسبقوا باعمالهم. طيب يقول ومعنى بمعنى القلب وثبت اقدامنا. طيب هي نفس الاية الانفال ما هي فرط. هذي جاءت في سياق - [00:38:10](#)

الذي في سياق اللي اه قصة قصة الطالبات وثبت اقدامنا صح؟ بطالة والاية التي قبلها في الانفال ويثبت به الاقدام نفسها في الجهاد كله في الجهاد. والاول حملها على الاقدام الحقيقية. والثاني حملها - [00:38:30](#)

على القلم. طيب المعنى الرابع قال عن النفس فتزل قدم بعد ثبوتها يعني نفس الشخص بحيث انه ينتقل عن الطاعة من الطاعة الى الى مثلا الى المعصية او الى الكفر - [00:38:50](#)

فتزل قدم بعد ثبوتها. طيب عموما عرفنا الان ان القدم اما حقيقية او معنوية هذا معناه اما حقيقية قدم قدم الانسان. الجزء المعروف. والا تخرج عن معناها تأتي بمعاني اخرى مثل ما ذكر - [00:39:10](#)

اما القلب او النفس. طيب القول قال رحمه الله باب القول القول والكلام واحد مقول اللسان ورجل قولة وقوال كثير القول وقد فرق قوم بين القول والكلام فقالوا كل كلام قول وليس - [00:39:30](#)

كل قول كلام وقد اشار الى هذا المعنى امر بن ثابت الثماني في شرح اللمع. فذكر ان الكلام ما افاد والقول قد يفيد وقد لا يفيد. قال فقولنا قام زيد كلام لانه مفيد. وقولنا قام قعد زنب قام قعد قول - [00:39:50](#)

فلا يقال له كلام. لانه غير مفيد. ولكن يقال له في عرف نحوي كلام مهمل. قال محمد بن قاسم النحوي ويقال القول ويراد به الظن. قالت العرب اتقول عبد الله خارجا؟ ومتى يقول محمدا منطلقا؟ يريدون متى ينطلق - [00:40:10](#)

في ظنك وعلمك وانشد اما الرحيل فدون بعد غد. فمتى تقول الدار تجمعنا؟ اي تظن وانشدوا منه ايضا اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلين. وقال ابو زكريا افصح مذاهب العرب في القول - [00:40:30](#)

الا يعمل في الجملة التي بعده في اللفظ. وهي في التقدير في موضع نصب. نحو قولك قال زيد قال زيد عمرو منطلق قال وتذهب العرب الى ان الى ان الى ان الى ان تعمل القول عمل - [00:40:50](#)

بن. اذا كان معه استفهام وتاء الخطاب. نهو قولك اتقول زيدا قائما لان الانسان انما يستفرغ انما يستفهم عن ظنه. وتقول متى تقول اباك خارجا؟ وذكر بعض ان القول في القرآن على خمسة اوجه احدها القرآن ومنه قوله تعالى في الزمر فبشر فبشر عباده الذين يستمعون - [00:41:10](#)

فيتبعون احسنه. وثاني الشهادتان. ومنه قوله تعالى في ابراهيم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. والثالث السابق في العلم. ومنه قوله تعالى في سجدة لقمان. ولكن حقا ولكن حق القول مني. والرابع العذاب - [00:41:40](#)

قوله تعالى في النمل واذا وقع القول عليهم والخامس نفس القول ومنه قوله تعالى في البقرة فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل طيب القوم ويقابله الفعل هذا يقول قولا وهذا يفعل فعلا زين - [00:42:00](#)

ثم المؤلف بين فرق بين القول والكلام. فقال الكلام يفيد والقول قد يفيد قد لا يفيد. وكأنه يرى ان الكلام جزء من القول طيب ثم تكلم يعني عن وجوه ورود القول في القرآن الكريم. قال انه يرد على خمسة اوجه - [00:42:20](#)

يا ليت بمعنى القرآن الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. يعني القرآن قد يدخل وفيه السنة والكلام الطيب ونحوه. طيب قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. قال المراد به التوحيد - [00:42:40](#)

وقوله تعالى ولكن حق القول مني سجدة لقمان شفت يا ادم؟ نعم. سجدة لقمان هي سورة السجدة يربطها بجارتها. سجدة لقمان. ولكن حق القول مني. يعني القضاء السائق. وقال تعالى - [00:43:00](#)

الو ايضا واذا وقع القول عليه. قال العذاب. قال فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم. قال هو نفس يعني هذا يعني هي معاني

متقاربة. طيب ناخذ اللفظة الاخيرة تفضل - [00:43:20](#)

قال رحمه الله باب القوة. القوة الشدة وجمعها قوى. ويقال للذي لا زاد معه مقو وللذي اسقطه هو ابل هو اخويا مقوي. وللذي نزل بالفقر مقو والمقو. والقواء الارض التي لا اهل بها - [00:43:40](#)

هو القوم صاروا بالقوام واقوت الدار خلت. فاما قولهم اقوى الرجل في شعره فقال قوم هو ان يرفع قافية ويخفض قافية. وقال اخرون هو ان هو ان ينقص من عروض - [00:44:00](#)

قوة كقول الشاعر افا بعد مقتل ما لك بن زهير ترجو النساء عواقب اطهار وذكر اهل التفسير ان القوة في القرآن على خمسة اوجه احدها العدد ومنه قوله تعالى في هود ويزيدكم قوة الى قوتكم - [00:44:20](#)

وفي الكهف فاعينوني بقوة. وفي النمل نحن اولو قوة. والثاني الجد والمواظبة. ومنه قول تعالى في البقرة خذوا ما اتيناكم بقوة. وفي مريم يا يحيى خذ الكتاب بقوة. وثالث البطش ومنه قوله تعالى في - [00:44:40](#)

لو ان لي بكم قوة وفي المؤمن كانوا اشد منهم قوة وفي حامية سجدة. وقالوا من اشد منا قوة. وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم هي اشد قوة من قريبتك. والرابع الشدة ومنه قوله تعالى في هود ان ربك هو القوي العزيز - [00:45:00](#)

القصص لتنوء بالعصبة اولي القوة. وفي المؤمن انه قوي شديد العقابه. والخامس السلاح ومنه قوله تعالى في الانفال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. طيب هو الان تكلم عن القوة قال الشدة - [00:45:20](#)

زين ثم يقول هنا القوام آ قال سبحانه وتعالى آ للمقوي قال آ قال المقوي افرأيتم النار التي تورون فانتم انشأتم ام نحن النشور؟ نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين اي الذين يحتاجون الى النار سواء - [00:45:40](#)

مكان المسافرين وهو اغلب او المقيمين لكن كل من يحتاج القوى يقول القوى شف قال هنا مقبل نزل بالفقه يعني الصحراء صاروا بالقوى اقوت الدار الصحراء والخلاء ونحوه طيب هو الان قال ان - [00:46:10](#)

تفسير ذكروا ان القوة في القرآن على خمسة اوجه. القوة بمعنى العدد. فاعينوني بقوة يعني بعدد كثير نزدكم قوة الى قوتكم. اما هذه تحتل العدد وتحتل قوة البنية. يزيد من قوة الى قوتكم. قوة الجسم وقوة العقل وقوة العدو. نحن اولو قوة - [00:46:40](#)

هذي نفس الشئ تحتل قوة العدد تحتل قوة البأس طيب وهو يحملها على المعنى الثاني واتى بها هنا على انه العدد طيب الجد والمواظبة خذوا ما اتيناكم بقوة بجد. يا يحيى خذوا كتابه بقوة اي بجد - [00:47:10](#)

ويأتي معنا البطش لو ان لي بكم قوة يعني هذا على لسانها ابراهيم عليه السلام من اي الانبياء لوط لوط احسنت لو ان لي بكم قوة لوط يعني بقوة بطش انتقم منكم كانوا اشد منكم اشد منهم قوة يعني بطش - [00:47:30](#)

وهذا هو الاصل قوة بمعنى البرش. قال والشدة ان ربك هو القوي العزيز. واسم الله من اسمائه القوي والقوي يعني يأتي بمعنى البطش ويأتي بمعاني اخرى قوة البطش ويعني والمتانة قوي ومتين ونحوه لها معاني طيب يقول يأتي بمعنى السلاح - [00:48:00](#)

اعدوا لهم من ما استطعتم من قوة. قوة هذا ممكن يكون في العدد. اعدوا لهم جنود كثير. ويحتل بالسلاح وغيره لكن هو اخذها عن دائما ابن الجوزي دقيق في في الاستنباط. ليش قال السلاح؟ لان قال - [00:48:30](#)

ومن رباط الخيل بس الخيل سلاح. وغيره سلاح. طيب نقف عند هذا القدر وهو ابواب السبعة فما فوق يأتي الكلام عنها ان شاء الله في اللقاء القادم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:48:50](#)

طيب عندنا كتاب الاخير - [00:49:10](#)